

القراءة اليومية

الأسبوع ١ الروح الممتزج والدعاء باسم الرب

الأسبوع- ١ اليوم- ٦

قراءة الكتاب المقدس

كورنثوس الأولى ١٣:١٢ لَأَنَّا جَمِيعًا بِرُوحٍ وَاحِدٍ أَيْضًا اعْتَمَدْنَا إِلَى جَسَدٍ وَاحِدٍ، يَهُودًا كُنَّا أَمْ يُونَانِيِّينَ، عِبِيدًا أَمْ أَحْرَارًا، وَجَمِيعًا سُقِينَا رُوحًا وَاحِدًا

٣ وَلَيْسَ أَحَدٌ يَقْدِرُ أَنْ يَقُولَ: ”يَسُوعُ رَبٌّ“ إِلَّا بِالرُّوحِ الْقُدُسِ

الدعاء باسم الرب من قلب نقي

جماعياً، يومياً، ومادماً نحياً

كيف ندعو باسم الرب؟ يجب أن ندعو به من قلب نقي (تيموثاوس الثانية ٢:٢٢). يجب أن يكون قلبنا، الذي هو مصدر دعائنا، نقياً لا يطلب ولا يشد إلا الرب ذاته. كذلك، يجب علينا أن ندعو باسم الرب بشفاه نقيه (صفنيا ٣:٩). إذ علينا أن نحترز في كلامنا، فلا شيء يدنس شفاها أكثر من التسبب في الكلام. فإذا كانت شفاها غير نقيه بسبب تسبب الكلام، سيكون من الصعب علينا أن ندعو باسم الرب.... علاوة على ذلك، علينا أن ندعو باسم الرب جماعياً. تقول تيموثاوس الثانية ٢:٢٢ ”أَمَّا الشَّهَوَاتُ الشَّبَابِيَّةُ فَاهْرُبْ مِنْهَا، وَأَتَّبِعْ الْبِرَّ وَالْإِيمَانَ وَالْمَحَبَّةَ وَالسَّلَامَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ الرَّبَّ مِنْ قَلْبٍ نَقِيٍّ.“ علينا أن نجتمع معاً بقصد الدعاء باسم الرب. ويقول المزمور ٩:٨٨ ”دَعَاكَ يَا رَبُّ كُلُّ يَوْمٍ. بَسَطْتَ إِلَيْكَ يَدَيَّ.“ لذلك، علينا أن ندعو باسم الرب يومياً. فضلاً عن ذلك يقول المزمور ١١٦:٢ ”فَادْعُوهُ مُدَّةَ حَيَاتِي.“ إذ طالما نحن أحياء، ينبغي علينا أن ندعو باسم الرب.^٩

مستمعين، ومتنفسين، وشاربين الرب

الدعاء باسم الرب هو الإستمتاع بالرب، وتنفس الرب إلى داخلنا. فالدعاء هو ببساطه تنفس. لقد سميَّ أرميا ”النبي الباكي“. بعد كتابة كتاب أرميا، أحس أن ذلك ليس كافياً، فكتب المراثي ككتاب للبكاء في كتاب النواح هذا هناك آيتين رائعتين وفرحتين: ”دَعَاكَ بِأَسْمِكَ يَا رَبُّ/ مِنْ الْجُبِّ الْأَسْفَلِ/ لِصَوْتِي سَمِعْتَ: لَا تَسْتُرْ أُذُنَكَ/ عَنْ زَفَرَتِي، عَنْ صِيَّاحِي“ (٥٦:٣). فدعائنا هو زفيرنا... وأحياناً يضعنا زوجنا العزيز أو الزوجة أو أطفالنا في ”الجب الأسفل.“ كلما كنت في ”الجب الأسفل،“ لا تشكو ولا تتذمر. ادعو ببساطه ”يا رب يسوع،“ وبهذا ستكون في السماء الثالثة. الدعاء باسم الرب هو بكل بساطة تنفسنا له. الآية ٥٦ تقول، ”لَا تَسْتُرْ أُذُنَكَ/ عَنْ زَفَرَتِي، عَنْ صِيَّاحِي.“ فإله يدير أذنه تجاه تنفسنا. وهذا التنفس الروحي هو دعائنا ”يا رب يسوع، يا رب يسوع.“^{١٠}

ونجد سرَّ الإستمتاع بالروح في كورنثوس الأولى ١٣:١٢. على جميعنا أن نؤمن بأننا كلنا قد اخترنا الجزء الأول من كورنثوس الأولى ١٣:١٢. في روح واحد، أي، في الروح، كلنا اعتمدنا

إلى جسد واحد، يهوداً كنا أم يونانيين. فالروح والجسد متحدان. يجب أن نؤمن أننا نحن مؤمنو الرب قد اعتمدنا إلى جسد واحد في ذاك الروح الواحد....بما أننا نؤمن أننا في الجسد، كذلك علينا أن نؤمن أننا في الروح....لقد اعتمدنا جميعاً إلى الروح، والآن علينا أن نشرب هذا الروح.^{٦١}

فالطريقة للإرتواء هي في العدد ٣ من نفس الإصحاح وتقول: "وَلَيْسَ أَحَدٌ يَقْدِرُ أَنْ يَقُولَ: 'يَسُوعُ رَبُّ، إِلَّا بِالرُّوحِ الْقُدُسِ'". وهذا نفس الشيء إذا قلنا، "ليس أحد يقدر أن يتنفس إلا الهواء الذي يدخل فيه." هل بإمكاننا القول أننا نتنفس بدون أن يدخل فينا الهواء؟ عندما نتنفس. يدخل الهواء....إذا قلنا، "يا رب يسوع!" فنحن في الروح. هذا هو الشرب. الطريقة التي نشرب بها الروح هي أن نقول "يا رب يسوع."

ترنيمة رقم ٧٣ في كتاب الترانيم الذي ألفته الأنسة م.ي. باربر، وهي أخت مسنة ساعدت الأخ وتشمن ني كثيراً. المقطع ٢ يقول، "يسوع المبارك! المخلص العظيم! في اسمك كل ما أريد؛/ فقط نتنفس اسم يسوع،/ هو شرب الحياة الحق."...الدعاء باسم الرب يعني أن نتنفسه، وأن نتنفسه يعني أن نشربه. فالطريقة لشرب الروح الواحد هي الدعاء، "يا رب يسوع!"...إذا كنت عطشان ادعي باسم الرب. في أي وقت وأي مكان، حتى عندما نقود سيارتنا، يمكن أن نكون عطاشاً. عندها نستطيع الدعاء باسم الرب وقبول الماء الحي. جرب ذلك؛ فهي لا تخيب أبداً....هذا سهل للغاية، وتلك هي حياتنا المسيحية. فحياتنا المسيحية يجب أن تكون حياة الدعاء.^{٦٢}